بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله
وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العبد المنهمك في شهوات الانام الحارث بن همام
هذا الشرح على شرح العلامة المحققين ومربي السالكين ومفيد الطالبين سيدنا ومولينا
الشيخ جمال الدين محمد صالح بن الرئيس الشيخ ابرهيم على منظومة العلامة شيخ شيوخنا
الشيخ على العزيزي رحمهم الله ونفعنا بعلومهم انتقيته من الكتب التي للنا منظر دونها
كالتحفة ونظيرها فجاء بحمد الله حاشية لطيفة على الكتاب مثلها فنسأل الله ان يجعله
خالصا لوجهه الكريم وان الله يكافئني عليه وهذا اوان شروعي في الطريق فاقول وبالله
التوفيق (قوله بسم الله الخ) وانما ابتدأ بالبسملة عملا بقوله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر او اقطع او اجذم والمراد بالامر ذي البال الشيء
صاحب الحال الذي يهتم به شرعا بحيث لا يكون محرما لذاته كالزنا ولا مكروها لذاته كالنظر
للفرج بالحليلة ولا من سفاسف الامور ككنس زبل ومعنى ابتر وما عطف عليه انه ناقص وقليل
البركة فهو وان تم حسا لا يتم معنى وهذا ما ذكرناه تبركا باعتنائه (قوله الحمد لله)
ثم بالحمدلة لخبر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو الى آخر الحديث وانما حصل
حديث البسملة على الابتداء الحقيقي والحمدلة على الابتداء الاضافي (قوله
الهادي) اي الدال بلطف لان الهداية الدلالة الى طريق شانها انها توصل وان لم تصل
بالفعل (قوله الى سواء السبيل) اي السبيل المستوي فهو من اضافة الصفة الى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الهادي
الى سواء السبيل

الموصوف

الموصوف بعد تاويل السواء بالمستوي والمراد بالسبيل المستوي الطريق المستقيم الذي
لا اعوجاج فيه ثم يحتمل ان يراد بذلك الطريق الحسي وهو معلوم او المعنوي وهو الدين
الحق او ما يشملهما (قوله والصلوة) وقد اشتهر ان الصلوة من الله الرحمة المقرونة
بالتعظيم ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم ولو حجرا او شجرا فانه ورد انها صلت وسلمت
عليه صلى الله عليه وسلم كما صرح به الحلبي وغيره في السير التضرع والدعاء
(قوله والسلام) اسم مصدر بمعنى التسليم وهي التحية او السلامة من الآفات
واعلم ان اثبات الصلوة والسلام في صدر الكتب والرسائل حدثت في زمن ولاية بني
هاشم وجرى العمل على استحبابه ومن العلماء من يختم بهما ايضا كما ابتدأ بهما (قوله
التنزيل) اي القرآن وانما راعى المصنف سجعتين على الاخر الاولى السبيل والثانية التنزيل
فقرأ بالسكون للسجع وهو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد كما في قول
الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ثم الثانية اطول
من الاولى وهو حسن لان احسن السجع ما تساوت فقره ثم ما طالت فيه الثانية على الاولى
(قوله وبعد) والواو فيه نائبة عن اما النائبة عن مهما يكن من شيء ثم ان بعضهم
يقول لمتابعته وهو السنة لانه صلى الله عليه وسلم كان يأتي بها في كتبه ومراسلاته
وبعضهم يحذفها ويأتي بالواو بدلها ويقول وبعد كما هنا وقد اشتهر الخلاف في اول
من نطق بها على ثمانية اقوال فقيل داود وقيل قس ابن ساعدة وقيل سحبان بن وائل
وقيل كعب بن لؤي وقيل يعرب بن قحطان وقيل يعقوب وقيل ايوب وقيل آدم عليهم

والصلوة والسلام
على سيدنا محمد
والاله وصحبه اجمعين
وتابعيهم

في محكم التنزيل

وبعد فالقي للمرتبت
منظومة